مسجد طوكيو خطبة الجمعة

25.12.2020

الْمُؤْمِنُ مُعْتَدِلٌ فِي كَافَّةِ أَعْمَالِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَابْتَغِ فِيمَا اٰتٰيكَ اللهُ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاَحْسِنْ كَمَا اَحْسَنَ اللهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ اِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ الْإِسْـــلَامَ هُوَ دِينُ الْاِعْتِدَالِ. حَيْثُ يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَكُونَ مُتَوَازِنِينَ وَمُعْتَدِلِينَ فِي كَافَّةِ جَوَانِبِ حَيَاتِنَا. وَيُوصِينَا بِأَنْ نَبْتَعِدَ عَنْ الْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ وَأَنْ نَحْيَا عَلَى الْاِسْتِقَامَةِ وَان نَتَعَامَلَ بِالحِكْمَة.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ الْإِنْسَـانَ سَـيَظَلُّ سَـعِيداً طَالَمَا حَافَظَ عَلَى التَّوَازُنِ الْقَائِمِ بَيْنَ الْمَادَّةِ وَالْمَعْنَى وَبَيْنَ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَلَا يُمْكِنُ لِلْاِسْـتِقْرَارِ وَالسَّـلَامِ أَنْ يَسُـودَ فِي عَالَمِنَا هَذَا إِلَّا مِنْ خِلَالِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى هذا التَّوَازُنِ الْإِلَهِيّ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْاِنْدِفَاعَ نَحْوَ الْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ فِي الشِّـرَاءِ وَالتَّرْفِيهِ وَالْأَكْلِ وَالشُّـرْبِ وَاللِّبَاسِ وَالْحَدِيثِ وَالْكِتَابَةِ وَحَتَّى فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِنْ شَـــأْنِهِ أَنْ يُلْحِقَ الضَّـــرَرَ بِالْإِنْسَانِ وَالْمُجْتَمَعِ.

إِخْوَانِي الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ مَا يَلِيقُ بِنَا نَحْنُ كَمُؤْمِنِينَ هُوَ أَنْ نَنْقُلَ ذَلِكَ التَّوَازُنَ الرَّائِعَ الَّذِي أَقَامَهُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْكَائِنَاتِ وَنَحْمِلَهُ إِلَى حَيَاتِنَـا. وَأَنْ نَتَّبِعَ الطَّرِيقَ الْوَسَـــطَ دُونَ الْاِنْـدِفَـاعِ نَحْوَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ. وَيَا لَسَعَادَةِ مَنْ يَعِيشُونَ حَيَاةً مُعْتَدِلَةً مِثْلَمَا أَمَرَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ! وَيَجْتَنِبُونَ الْغُلُوَّ وَالْإِفْرَاطَ وَيُحَافِظُونَ عَلَى اِسْتِقَامَتِهِمْ!

قال رَسُـولِنَا الْحَبِيبِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ **"فَسَـدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا"**[1]

[1] صَحِيحُ الْبُخَارِيّ، كِتَابُ الْإِيمَانِ، 29.